

جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم الفلسفة الإسلامية
الدراسات العليا

خطة بحث الشاه ولي الله الدهلوي وآراؤه الكلامية

كانت خطة مقدمة الى جامعة القاهرة دار العلوم قسم الفلسفة الإسلامية 2013م

إعداد الطالب

خالد عثمان حمدامين/ العراق

kahldkurd@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات وفضله وكرمه وإحسانه وتوفيقه وقدرته يسير أصحاب الدعوات على هدى الرسالات التي انزلها الله تبارك وتعالى من فوق سبع سماوات واصلي واسلم على سيد المرسلين وإمام المتقين محمد الرسول الأمين وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد .

فان من اجلّ العلوم وأعظمها علم العقيدة، فيه صلاح القلوب والأعمال، وعليه مدار الرسالات والاديان فمن المعلوم ان الامة اذا أردت ان تنهض ، وتستعد مجدها العلمي ، ومكانتها الحضارية ، فلابد لها من العودة الى تراثها ، والى سيرة وجهود علماءها ومفكرها الذين اثروا الحياة العلمية بجهودهم ، ودراساتهم ، ومؤلفاتهم التي تزخر بها مكتبات العام في شرقه وغربه، فقد سجل التاريخ الاسلامي اسماء علماء اجلاء ، ومفكرين فضلاء قلما يخلو كتاب او مرجع في العلوم الاسلامية من ذكرهم ، والإشادة بمكانتهم العلمية .

ومن العلماء الاجلاء الذي كان له دور مشهود في الهند وغيره من البلدان الإسلامية وهو الشيخ ولي الله الدهلوي ولا زالت مؤلفاته معينا لطلاب العلوم ولرواد المعرفة ، والبحث الذي نريد ان نقدمه يراد منه اعطاء صورة واضحة او قريبة منها لعلم من العلماء الهند وهب كل جهده لعلوم الشرعية بالدرس والتدريس والتأليف زهاء ثمانين عاما . لذلك أحببت ان أتقدم بهذه الخطة لنيل درجة ماجستير، وقد جعلتها بعنوان **(الشاه ولي الله الدهلوي وآراؤه الكلامية) اسأل الله تعالى أن يوفقني لخدمة العلم والعلماء وان يجعلني من عباده الصالحين.**

تعريف مختصر لشيخ ولي الله الدهلوي :

هو أحمد بن عبد الرحيم بن وجيه الدين بن معظم بن منصور 'المعروف بمسند الهند أبي محمد "الشاه ولي الله الدهلوي، ولد يوم الأربعاء لأربعة خلت من شوال عام 1114هـ1703 / م في قرية بهلت بمديرية مظفر نكر الهندية وهو عاش في فترة ضعف الدولة المغولية الهندية وشيخوختها.

عائلته:

والده هو الشيخ عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين، كان من معاصري السلطان أونك زيب عالم كير (السلطان المغولي الشهير)، شارك لفترة في مشروع تقنين الفقه لإسلامي، والذي ظهر بعد ذلك في صورة الفتاوى العالم كيرية أو الفتاوى الهندية، ثم ترك هذا العمل بتوجيه من شيخه، وكان

من المبرزين في العلوم العقلية والنقلية، وكان حنفيا من أهل الطريقة النقشبندية، وقد جمع ابنه الشاه أهل الله –شقيق الشاه ولي الله– مكاتيبه وأحاديثه العر فانية في كتاب سماه "أنفاس رحيمية" وتذكر كتب التراجم أن مناصب الإفتاء والقضاء كانت مختصة بأسرة الدهلوي من القرن السادس الهجري.

تعليمه :

تلقى الشيخ ولي الله العلوم الابتدائية من والده الشيخ عبد الرحيم الذي كان مديرا لمدرسة كانت تسمى المدرسة الرحيمية، دخل الكتّاب في الخامسة من عمره، وأكمل القرآن الكريم في السابعة، وأكمل دراسته للعلوم الابتدائية وهو ابن عشر سنوات. كان يدرس كتاب "شرح الملا جامي على كتاب الكافية" لابن الحاجب، ولما بلغ أربع عشرة سنة درس الجزء المقرر من "تفسير البيضاوي"، وتزوج في نفس السنة، وأكمل التحصيل العلمي. وكان الشيخ ولي الله الدهلوي ذكيا مفرطا في الذكاء، جيد الحفظ، ومن هنا تمكن من إكمال الدراسة في هذا العمر المبكر، يقول ابنه الشاه عبد العزيز عنه: "ما رأيت أحدا أقوى ذاكرة من والدي."

شيوخه :

أخذ الإمام الدهلوي عن عدد كبير من العلماء الكبار الأجلاء من دهلي وخارجها، وذكر كل واحد منهم أمر غير يسر، فأذكر المشهورين منهم الذين أثروا على الإمام الدهلوي علماً وفكراً وعملاً فيما يلي:

- الشيخ عبدالرحيم بن وجيه الدين العمري الدهلوي) م1131ه) والده.
- والشيخ أبو طاهر بن إبراهيم الكردي (1145/1081ه.
- والشيخ محمد بن العلاء البابلي (1077/1000ه
- والشيخ عيسى المغربي الجعفري (1080/1020ه
- والشيخ محمد بن سليمان الروداني (1037/ 1094ه
- والشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني (1101/1025ه
- والشيخ حسن بن علي العُجيمي المكي (1049/ 1113ه
- والشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي (1130/1044ه.
- والشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي(1134/1048ه

مذهبه الكلامي :

كان الشاه ولي الله الدهلوي يأخذ برأي العلماء السلف والمحدثين وذلك يتجلى بوضوح من خلال مصنفاته المتنوعة في العلم الكلام والعقيدة، ، وكان في بعض الأحيان متأثرا برأي الأشعري و الماتريدي في بعض مسائل الكلامية ، إذن فالشيخ ولي الله الدهلوي له مواقف وأراء خاصة استقل بها

مؤلفاته وجهوده العلمية :

في أصول الدين وعلم الكلام وفلسفة الشريعة:

1. **حجة الله البالغة:** يعتبر هذا الكتاب لدى المحققين من أهم كتب الإمام ولي الله الدهلوي على الإطلاق، كتبه باللغة العربية، ويرى بعض المحققين أنه أول كتاب يدون في موضوع فلسفة الدين عموما وفي فلسفة الإسلام خصوصا، طبع في اللغة العربية أكثر من طبعة، ومن أواخر الطبعات المتداولة طبعة دار الجيل بتحقيق: الشيخ سيد سابق.
2. **البدور البازغة:** هو أيضا من أهم كتب الإمام ولي الله الدهلوي، طبع في سلسلة مطبوعات المجلس العلمي بدابهيل سورت، الهند، عام 1354هـ.
3. **حسن العقيدة:** رسالة مختصرة بالعربية عن العقيدة.
4. السنية في انتصار الفرقة السنية المقدمة.
5. **التفهيمات الإلهية:** وقد طبع الكتاب ضمن سلسلة مطبوعات المجلس العلمي بدابهيل سورت، الهند، عام 1355هـ.
6. **كتاب "الخير الكثير"** طبع حديثاً المجلس العلمي في مدينة دابهيل (الهند) سنة 1353.
7. **المقدمة السنيه في الانتصار للفرقه السنيه:** شاه ولي الدين ، احمد بن عبدالرحيم.
8. **البلاغ المبين في احكام رب العالمين واتباع خاتم النبين** . الفارسية مطبوع

9. **الاعتقاد الصحيح** ،شرحه العلامة محمد صديق حسن خان في كتابه الانتقاد الرجيح .ط دار ابن الحزم الطبعة الاولى 2000
10. **تحفة الموحدين ،فارسي واردو** – شيخ ولي الله محدث دهلوي – طبع 1963 م

في الحديث :

1. "الأربعين وترجمه الشيخ عبد الماجد دريابادي إلى اللغة الأردية، وطبع الكتاب في مطبعة أنوار محمدي، لكناو، الهند، عام 1319هـ.

2. "الإرشاد إلى مهمات الإسناد": كتيب باللغة العربية جمع فيه الشيخ أحوال مشايخه الذين درس عليهم في رحلة الحج، وتكلم فيه على أسانيدهم، وطبع الكتاب في مطبع أحمدي، جشن خان، دهلي، عام 1307هـ.
3. "شرح تراجم أبواب البخاري": وهو كتاب نفيس باللغة العربية، هذه الرسالة تطبع باستمرار مع نسخة صحيح البخاري المطبوعة في الهند بتعليق الشيخ أحمد علي السهارنفوري.
4. "تراجم أبواب البخاري": رسالة مختصرة باللغة العربية، تحدث فيها عن قواعد وأصول لفهم تراجم الإمام البخاري في كتابه "الصحيح"، طُبعت هذه الرسالة في مطبع نور الأنوار، عام 1899م، ثم طُبعت مع كتاب "شرح تراجم أبواب البخاري" من قبل دائرة المعارف، حيدر آباد، الدكن، الهند، عام 1323هـ.
5. "فضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين": كتاب صغير كتبه الشيخ باللغة العربية عن الحديث المسلسل.
6. "المسوى شرح الموطا": شرح وجيز لـ"موطأ الإمام مالك" باللغة العربية، اهتم فيه ببعض القضايا المتعلقة بشرح الحديث، طبع الكتاب عدة طبعات، وهو كتاب متداول معروف.
7. "المصفى شرح الموطا": ترجمة لـ"موطأ مالك"، وشرحه الإمام شرحا وجيزا باللغة الفارسية،
8. "النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر": كتب هذا الكتاب باللغة العربية، وطبعته مطبعة نور الأنوار، آره.
9. "الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين": وهو رسالة صغيرة جمع فيها المؤلف الرؤى التي بشره فيها النبي هو وآباؤه، وقد أورد بعض هذه البشارات في آخر كتابه "التفهيمات الإلهية" كذلك، وقد طبع "الدر الثمين" في مطبع أحمدي، دهلي، الهند.
10. أنسان العين في مشايخ الحرمين: رسالة مختصرة جمع فيها تراجم مشايخه في مكة المكرمة و المدينة المنورة، وضمنه كتابه أنفاس العارفين.

في التصوف والسلوك

1. "ألطاف القدس": كتبه باللغة الفارسية، تحدث فيه عن فلسفة التصوف ولطائفه، وعن مقامات النفس، وعن قوى الإنسان الباطنية، طبع في مطبع أحمدي، دهلي، الهند.
2. "فيوض الحرمين": كتبه باللغة العربية، تحدث فيه عن المشاهدات المنامية، والمعارف الروحانية، طبع في مطبع أحمدي بدهلي، مع ترجمته باللغة الأردية عام 1308هـ.
3. "القول الجميل في بيان سواء السبيل": كتبه باللغة العربية، تحدث فيه عن آداب الشيخ والمريد، وعن البيعة، وتاريخ نظام التصوف والسلوك.

4. "سطعات": كتبه الشيخ ولي الله الدهلوي بالفارسية، تحدث فيه عن قضايا علم الكلام والعقيدة، وعن بعض المسائل في التصوف والسلوك، طبع في مطبع أحمدي، دهلي، عام 1929م، ثم توالت طبعاته في أماكن أخرى أيضا.
5. "الانتباه في سلاسل الأولياء": كتب هذا الكتاب باللغة الفارسية عن سلاسل الصوفية المختلفة وتاريخها، طبع في مطبع أحمدي، عام 1311هـ.
6. "همعات": كتبه باللغة الفارسية، تحدث فيه عن مراحل أربع في نشأة التصوف وارتقائه، وبيّن خصائص كل مرحلة، طبع الكتاب في تحفه محمدية، دهلي، الهند.
7. "شفاء القلوب": باللغة الفارسية.
8. "لمعات": باللغة الفارسية.
9. "كشف الغين عن شرح الرباعيتين": باللغة الفارسية، شرح في هذا الكتاب باللغة الفارسية رباعيتين لأحد الصلحاء المعروفين وهو خواجه باقي بالله، وطبع الكتاب عام 1310هـ، في مطبعة مجتبائي، دهلي، الهند.
10. "فتح الودود لمعرفة الجنود": كتبه باللغة العربية.
11. رسالة في جواب رسالة الشيخ عبد الله بن عبد الباقي حسب اقتضاء كشفه.
12. "الهوامع": كتاب شرح فيه القصيدة الدعائية بعنوان "حزب البحر" للشيخ أبي الحسن الشاذلي.

في أصول الفقه :

1. "الإنصاف في أسباب الاختلاف": هذا الكتاب مع وجازته من أفضل الكتب المؤلفة في هذا الموضوع، وخاصة إذا نظر الإنسان إليه في الظروف التي ألف فيها، وقد طبع الكتاب مرات عديدة باللغة العربية، آخرها طبعة دار النفائس، بيروت، بتحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، وقد ترجم إلى عدة لغات، منها اللغة الأردية، ترجمه إليه الشيخ صدر الدين إصلاحي، وهذه الترجمة متداولة معروفة، وترجم إلى اللغة الفارسية كذلك.
2. "عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد": تحدث في هذا الكتاب عن حكم الاجتهاد، وعن شروط المجتهد، وأنواعه، ومواصفاته، وعن تقليد المذاهب الأربعة، عن تقليد العالم للعالم، وغير ذلك من المسائل المتعلقة بهذا الموضوع، وقد ضمن الأستاذ فريد وجدي هذا الكتاب في دائرة معارفه تحت كلمة "جهد"، وقد طبع الكتاب مع ترجمته المسماة بـ"سلك مرواريد" في مطبع مجتبائي، دهلي، الهند، عام 1310هـ.

في السيرة والتاريخ والأدب

1. "قرة العينين في تفضيل الشيخين": كتبه الإمام باللغة الفارسية لإثبات فضل الشيخين أبي بكر الصديق، وعمر الفاروق، ورد فيه على مزاعم الشيعة، والكتاب مطبوع متداول.
2. "إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء": كتبه باللغة الفارسية، ويعتبر من أشهر كتب الشيخ الشاه ولي الله وأهمها بعد "حجة الله البالغة"، هذا الكتاب ضمنه الشيخ أفكاره السياسية، وتحدث فيه عن مفهوم الخلافة وإثباتها بالكتاب والسنة. ويتضمن الرد على كثير من فِرق الشيعة والروافض، وطبع عدة طبعات.
3. "أنفاس العارفين": هذا الكتاب يتضمن سبع رسائل تالية: "بوارق الولاية"، "شوارق المعرفة"، "الإمداد في مآثر الأجداد"، "النبذة الإبريزية في اللطيفة العزيزية"، "العطية الصمدية في الأنفاس المحمدية"، "أنسان العين في مشايخ الحرمين"، "الجزء اللطيف في ترجمة العبد الضعيف". في الغالب تتضمن هذه الرسائل السبع تراجم آباء الشيخ ولي الله الدهلوي وأجداده ومشايخه، لكنه ضمن هذا الكتاب بحكايات خيالية كثيرة، ولم يسلك فيه المنهج العلمي في التأكد من القصص والأخبار في الغالب، والكتاب مطبوع، في مطبع مجتبائي، دهلي، الهند، عام 1917م.
4. "سرور المحزون": لخص فيه سيرة الرسول بالفارسية من كتاب "نور العيون في سيرة الأمين والمأمون"، بطلب من الشيخ مظهر جان جانان، وطبع الكتاب في مطبع جيون بركاش، دهلي، الهند.
5. "أطيب النغم في مدح سيد العرب والعجم": شرح فيه قصيدته البائية في نعت الرسول ، وطبع في مطبع مجتبائي، دهلي، عام 1308هـ.
6. "ديوان الشعر العربي": جمعه ولده الشاه عبد العزيز، ورتبه ابنه الثاني الشاه رفيع الدين.

في التفسير وعلوم القرآن

1. "الفوز الكبير في أصول التفسير": هذا الكتاب أصله في اللغة الفارسية، لكنه ترجم إلى اللغات الأخرى، وهذه التراجم هي المتداولة الآن، ترجم إلى اللغة العربية مرتين؛ الترجمة الأولى قام بها الشيخ محمد منير الدمشقي الأزهري، والترجمة الثانية للشيخ سيد سليمان الندوي، ولم يترجم أحدهما مبحث "الحروف المقطعات" فترجمه الشيخ محمد إعزاز علي الأمر وهي، وألحقه بالكتاب، والكتاب يشتمل على أربعة أبواب على النحو التالي: الباب الأول: في العلوم الخمسة التي بينها القرآن العظيم بطريق التنصيص؛ وهي علم الأحكام، وعلم مناظرة أهل الكتاب والمشركين والمنافقين، وعلم التذكير بآلاء الله، وعلم التذكير بأيام الله، وعلم التذكير بالموت وما بعده. الباب الثاني: في بيان وجوه الخفاء في معاني نظم

القرآن. تناول في هذا الباب شرح الغريب، المواضيع الصعبة في فن التفسير، حذف بعض أجزاء وأدوات الكلام، المحكم والمتشابه، الكناية، التعريض، والمجاز العقلي. الباب الثالث: في بديع أسلوب القرآن .وتناول في هذا الباب إعجاز القرآن. الباب الرابع: في بيان فنون التفسير وحل اختلاف ما وقع في تفسير الصحابة والتابعين. والكتاب مطبوع متداول مشهور، ومعه الرسالة الثانية التي تعتبر ملحقة بـ"الفوز الكبير"، وهي "فتح الخبير."

2. "فتح الخبير بما لابد من حفظه في علم التفسير": كتبه الشاه باللغة العربية، ويعتبر تكملة لـ"الفوز الكبير"، تناول فيه حسب السور القرآنية تفسير غريب القرآن، وبعض أسباب النزول وخاصة ما لا يمكن فهم الآية إلا بها، يقول الشيخ في مقدمته: "يقول العبد الضعيف ولي الله بن عبد الرحيم -عاملهما الله بلطفه العظيم- هذه جملة من شرح غريب القرآن من آثار حبر هذه الأمة عبد الله بن عباس ما، سلكت فيها طريق ابن أبي طلحة، وكملتها من طريق الضحاك عنه، كما فعل ذلك شيخ مشايخنا الإمام الجليل جلال الدين السيوطي في كتابه "الإتقان" -أعلى الله درجته في الجنان-، ورأيت بعض الغريب غير مفسر في تينك الطريقين، فكملته من طريق نافع بن الأزرق عنه، وبما ذكره البخاري في "صحيحه" فإنه أصح ما يروى في هذا الباب، ثم بغير ذلك مما ذكره الثقات من أهل النقل، وقليل ما هو، وجمعت مع ذلك ما يحتاج إليه المفسر من أسباب النزول منتخبا له من أصح تفاسير المحدثين الكرام أعني "تفسير البخاري "و"الترمذي" و"الحاكم" -أعلى الله منازلهم في دار السلام-، فجاءت بحمد الله رسالة مفيدة في بابها عدة نافعة لمن أراد أن يقتحم في عبابها، وسميتها "فتح الخبير بما لابد من حفظه في علم التفسير."

3. "تأويل الأحاديث في رموز قصص الأنبياء": كتيب صغير كتبه باللغة العربية طبع مع ترجمته بالأردية في مطبع أحمدي بدهلي في حوالي ثمانية وثمانين صفحة، وقد تناول فيه قصص بعض الأنبياء بالبحث. ويعتبر هذا الكتاب من أهم كتب الشاه؛ لأن الموضوع الذي تناوله فيه خطير، ولأن الشيخ تناول القصص القرآنية المتعلقة بالأنبياء ومعجزاتهم بالتأويل، وحاول أن يقربها إلى الأفهام عن طريق التأويل. والخطورة فيه أنه أخرج هذه الحوادث من أن تكون معجزات أو خوارق للعادات؛ فإنه يرى كل القصص والمعجزات التي حصلت للأنبياء عليهم السلام أنها من قبيل المنامات والرؤى، ومن ذلك في رأيه: إخراج آدم من الجنة، وإلقاء إبراهيم في النار من قبل نمرود، وعصا موسى، عليهم السلام، يقول:"اعلم أن الأحوال الطارئة على نفوس الكمال والواقعات المنتظمة في المثال تكملة لهم، حكمها حكم المنام، وكذلك الحوادث الواقعة كلها منامات"، وقد ذكر في هذا الكتاب بعض القواعد والضوابط بناها على فلسفته المتعلقة بـ"عالم المثال"، وأول قصة آدم وخروجه من الجنة بناء على تلك الفلسفة كنموذج، ثم قال: "هذا كله منام ورؤيا، تعبيره أن الله أراد به أن يصير خليفة في

الأرض، ويبلغ إلى كماله النوعي، وأما نهيه عن الشجرة، ثم إلقاء وسواس الشيطان ثم معاتبته، وإخراجه فكله صورة التقريب بحسب خروجه عن عالم المثال إلى الناسوت تدريجا". ويرى الشيخ ولي الله الدهلوي أن المعجزات لا تكون خارقة للعادة تماما، ولا تكون مخالفة لها بالكامل، بل تبقى واسطة العادة معها في مرتبة ما، يقول في ذلك: "اعلم أن الله إذا أظهر خارق عادة لتدبير فإنه إنما يظهر في ضمن عادة ولو ضعيفة؛ فالخوارق أسباب ضعيفة كأنها وجدت مشايعة لنفاذ قضاء الله وعنايته بالأسباب الأرضية لئلا يخترق العادة من كل وجه، وفي القرآن والسنة إشارات تدل عليها، وفي القصة إيماء وفحوى مما يعرفها العارف، بل كل لبيب منصف"، وهكذا يستمر في تأويل القصص القرآنية، ويذكر التوجيهات المادية للحوادث التي حصلت للأنبياء عليهم السلام، فيرى على سبيل المثال أن نار نمرود بردت لأن الله سبحانه وتعالى أرسل عليها هواء من الزمهرير، وأن البحر انفلق لموسى ولقومه بسبب الهواء، وأن مساكن ثمود كانت الجبال والمغارات فكان أقرب أنواع العذاب في حقهم الزلزال والصيحة .ويقول عن معجزة شق القمر لرسول الله : "وليس يجب انشقاقه البتة انشقاقا لعين القمر، بل يمكن أن يكون ذلك بمنزلة الدخان وانقضاض الكوكب، والكسوف، والخسوف، فما يظهر في الجو لأعين الناس، فيستعمل بإزائها في اللغة العربية ألفاظ وضعت لا يقع على نفس هذه الأشياء"، وبهذا قد شذ الشيخ الشاه ولي الله في كثير من تأويلاته لقصص الأنبياء ومعجزاتهم في كتابه هذا واختار منهجا يتعارض مع المنهج المختار لدى عامة أهل السنة.

4. "المقدمة في قوانين الترجمة": هذه الرسالة التي لا يتجاوز حجمها عشر صفحات كتبها الشيخ أثناء ترجمته للقرآن الكريم، وهي رسالة مهمة جدا؛ لأن الشيخ عانى من مشاكل الترجمة بنفسه، ومن هنا تكون لها قيمتها وأهميتها برغم صغر حجمها.

تعريف وجيز لبعض لمؤلفات الشيخ ولي الله الدهلوي

في العقيدة وعلم الكلام :

1.الاعتقاد الصحيح :من مؤلفات الشاه ولي الله الدهلوي في علم الكلام وشرحه ،العلامة محمد صديق حسن خان ، ومن أهم ما فيه يقول في مقدمته (انى اعتقد من صميم قلبي ، ان للعالم صانعا قديما لم يزل واجبا وجوده ، ممتنعا عدمه وهو الكبير المتعال ، متصفا بجميع صفات الكمال ، منزها عن جميع صفات النقض والزوال ، وهو خالق ، لجميع المخلوقات ، عالم ، بجميع المعلومات ،قادر على جميع الممكنات مريد لجميع الكائنات، سميع ، بصير لا شبيه له ولا ضد و لا ندَّ ولا مثل له ولا شريك له في وجوب الوجود ، ولا في استحقاق العباد ولا شريك له في الخلق والتدبر فلا يستحق العبادة اى أقصى غاية التعظيم الا هو ..... و لا ظهير له ولا يحل في غيره ولا يتحد في غيره ،

لأي قوم بذاته حادث ولا في ذاته حدوث، وانما الحدوث في تعلق الصفات بمتعلقاتها ، حتى يظهر الأفعال وحقيقته ، ان التعلق ايضا ليس بحادث ولكن هو المتعلق ، فيظهر احكام التعلق متفاوتة لتفاوت المتعلقات وهو سبحانه وتعالى يرى عن الحدوث والتجدد من جميع الوجوه ، ليس بجوهر ، ولاعرض ، ولاجسم ولا في حيز في جهة ، وهو فوق العرش ،كما وصف به نفسه ، ولكن لا بمعنى التحيز والجهة ....ثم يتحدث عن رؤية الله سبحانه وتعالى ، والكلام عن الملائكة والكلام على القدر ، والكلام على القران ، ثم الكلام على المعاد الجسماني ، والميزان ، والجنة والنار ، ففيه تفصيل ، والكلام على صاحب الكبيرة ، والشفاعة ، وعذاب القبر ، ثم الانبياء ، وكرامات الاولياء ، والكلام على الصحابة ، وعدم تكفير اهل القبلة بالذنب ثم يقول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب ...ألخ .

2.البدور البازغة: هو أيضا من أهم كتب الإمام ولي الله الدهلوي، طبع في سلسلة مطبوعات المجلس العلمي بدا بهيل سورت، الهند، عام 1354هـ وفي هذه الكتاب فصل جيد في بيان معرفة الله تعالى المودعة في طبيعة الإنسان، وفصول في إثبات أسماء الله وصفاته وبيان الحَجب الثلاثة التي تمنع من الوصول إلى الفطرة وهي الطبيعة والرسم والجهل بالله، وقد ذكر علاج هذه الحجب وبين تولُّد العبادات من الإحسان ووجوه الإشراك بالله، وإنه داء عُضال عمَّت الأممَ غائلته.

ويلي ذلك فصل في بيان كيفية الفتن وإثبات القيامة وفيه: (إن أفاعيل الطبيعة الكلية يصيبها مثل ما يصيب الإنسان من بثور وقروح، فيقع الخسف والمسخ والشرور الكثيرة، فيكون الهلاك بسبب ذلك

ثم فصل في إثبات المعاد بالقواعد الطبيعية والاستنتاج؛ منها أن بعد الموت ثلاثة منازل: القبر، والحشر والجنة والنار.

ثم قال المؤلف :إذا علِمت بمراتب الأنبياء وكمالهم، فمالك لا تعرفهم بأعيانهم، فاعلم أن موسى ومحمدًا – صلى الله عليهما وسلم - جمَعا أكثر هذه الأوصاف، فكانا كاملين حكيمين، خليفتين هاديين، مُنذرين شهيدين إمامين، وبلغا في التشريع وضبط قوانينه أرفع الدرجات، وأحاطا بأسرار وجوه التعليم عن الله تعالى.

وفي فصل منها: (إن من لُطف الله تعالى أنه أودَع في جبلة كل إنسان كوة إذا تجرد لها، يبصر منها الملة الحنفية العامة، ومِلته الخاصة به...، ثم انقلب العلم جهلاً، وتركت عبادة الله تعالى، وانحصرت العبادة فيما اتخذوه أربابًا، فكانت الجاهلية الأولى، وأرسل الله رسله – نوحًا، وهودًا، وصالحًا – فنجا الله من نجا، وهلَك من هلك، ثم فسدت الأرض تارة أخرى، فبعث الله محمدًا – صلى الله عليه وسلم – فبرَز الدين الحنفي بروزه.

ثم عقد فصلاً في أصول الدين، فقال: إن من أصول دينه – صلى الله عليه وسلم – أنه ضبط الدخول في الملة الحنفية، وجعل المتمذهب بها مُناطًا بالإقرار بوحدانية الله تعالى، ونزاهته عن النقائص، واتصافه بالمحامد، وطرْد الإشراك به عبادة واستعانة، وذكرًا وذبحًا، ونذرًا وحلفًا، وأنه أوجب تنزيه أسمائه تعالى عما يشعر بمنقصة، فجعلها توقيفية لا يجترئ على إبداعها كل أحد

ثم قال: ومن أصول دينه – صلى الله عليه وسلم – أن أوجب ترْك تصديق الكاهن والمنجم والطبيعي، والميل إليهم وإلى علومهم، وأوجب ترك الخوض بالعقل فيما ثبت من قِبَل الشرع، وترْك الاختلافات، وذلك تبقيةً للملة الحنفية على وجهها.

3.**حجة الله البالغة:** يعتبر هذا الكتاب لدى المحققين من أهم كتب الإمام ولي الله الدهلوي على الإطلاق، كتبه باللغة العربية، ويرى بعض المحققين أنه أول كتاب يدون في موضوع فلسفة الدين عموما وفي فلسفة الإسلام خصوصا، تحدث فيه عن أسرار الشريعة، و–في رأي الأستاذ المودودي– قدم الشيخ من خلاله تصوره الكامل للنظام الحضاري المتكامل للإسلام. وهو كتاب متداول معروف، وقد ترجم إلى لغات كثيرة منها اللغة الأردية، واللغة الفارسية، واللغة الإنجليزية (ترجمه إلى اللغة الإنجليزية الدكتور محمد الغزالي) طبع في اللغة العربية أكثر من طبعة، ومن أواخر الطبعات المتداولة طبعة دار الجيل بتحقيق: الشيخ سيد سابق.

4.**التفهيمات الإلهية:** كتاب باللغتين العربية والفارسية، وعدّه البعض من كتبه في التصوف والسلوك، لكنه في الحقيقة كتاب جمع فيه الشيخ آراءه في مسائل متنوعة جدا، على غرار كتاب "صيد الخاطر" لابن الجوزي، منها قضايا متعلقة بالتصوف والسلوك، ومنها حوادث ووقائع وقعت للمؤلف، ومنها آراؤه في تفسير بعض الآيات، ومنها شرحه لبعض الأحاديث، ومنها قضايا متعلقة بطبيعة الدين والشريعة، وفلسفتهما، ومنها قضايا متعلقة بالإصلاح والتقويم للأوضاع القائمة في عصره، ومنها الإشارات إلى الانحرافات العقدية، فهو كشكول عالم حوى معارف متنوعة، وقد طبع الكتاب ضمن سلسلة مطبوعات المجلس العلمي بدا بهيل سورت، الهند، عام 1355هـ.

5– **خير الكثير** :هو كتاب كبير يحتوي على مسائل الكلامية يتحدث فيها عن إثبات وجود لله تعالى من طريق الحكمة وأكثر كلامه في هذه الخزانة فني دقيق كسائر الكتاب.

وكذلك الطريق إلى معرفة ذات الله سبحانه ثم معرفة أسمائه بخصوصياتها وأحكامها وظهورها في هذه النشأة...

و النشأة العلمية والنشأة الكمالية. ذكر المؤلف في هذه الخزانة طرق العلم الأربعة الإحساس والتخيل والتوهم والتعقل و في مبدأ تعينات الأنبياء وشرح كمالاتهم الفطرية.

وفي كمالات رسولنا – صلى الله عليه وسلم – قال: (اعلم أنه – صلى الله عليه وسلم – كان قبل أن يبعث حكيماً معصوماً قطباً باطنياً، وأعني بالحكمة ما يفضي إليه التجلي الذاتي.. من الإشراف على حقائق المعلومات ودقائق العمليات وكنه المعاد وغيرها من العلوم التي أتى بها القرآن العظيم والتي عناها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بقوله (أوتيت القرآن ومثله معه [1](والتي أشار إليها الله تعالى بقوله ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾]آل عمران: 48]، وأعني بالعصمة ما يفضي إليه ذلك التجلي من نفي الرذائل وإثبات الحمائد خلقاً وعملاً أما الواجبات والمحرمات القطعية فحقاً وأما غيرها فاستحساناً، وأعني بالقطبية الباطنية ما يفضي إليه ذلك التجلي من اقتراب ولحوق بأسماء الله تعالى .

الخزانة الثامنة (في أحكام نشأة الشرع. قال (اعلم أن في الأعمال سراً لو ظهر لك لحار حولك فمنها ما وزانه في جانب الهداية وزان الأنبياء ومنها ما وزانه في جانب الضلال وزان الشياطين.. ثم لما بلغ النصاب الكثرة في عهد كل نبي لاسيما في زمن نبينا – صلى الله عليه وسلم – نشأ له وجود يقتضي الوجوب والتحريم بحسب كمالهم في هذه النشأة أيضاً فوجبت الشريعة على كل أحد... ثم إن سيد المرسلين لما كان أتم حقيقة وأكمل أمية وأعم اسماً وكان قومه أميين وضح له ما لم يتضح لنبي قط فسنن السنن وأدب الآداب ووقت الأوقات بعد تحويلات وتغييرات وتلاحق أفكار تشهد به كتب السير.

وفي الخزانة التاسعة (في أحكام نشأة المعاد. ذكر المؤلف هنا أن للمعاد أربعة منازل وهي: منزل البرزخ، ومنزل القيامة والبعث ومنزل يوم الدين، ومنزل الجنة والنار.

أولا–أهمية الموضوع:

أهمية هذا الموضوع تبرز من عدة جوانب :

1.شخصية الشيخ ولي الله الدهلوي ومكانته العلمية وما امتاز به من غزارة علم وسعة اطلاع مكنه من التصنيف في الأصول والتفسير ، والكلام ، والتصوف ، والسيرة والتراجم ، والشعر ، والأدب .وغير ذلك شخصية تستحق الدراسة وتزيد الموضوع اهمية .

2. ان أي بحث انما يستمد أهميته من موضوعه ، وموضوع هذا البحث يتعلق بعلم التوحيد الذي هو اجل العلوم على الإطلاق وأعظمها.

3. موضوع الدراسة، فآراؤه العقدية لها اهمية كبيرة من حيث كونه مفسرا ، ومتكلما ،ومحدثا واصوليا ، فهذه المجالات التي تمكن منها وخاصة العقيدة وعلم الكلام

ثانيا :أسباب اختيار الموضوع :

إنَّ اختياري لهذه الشخصية لتكون موضوعاً لدراستي يعود لأسباب عدة :

1- تسليط الضوء عل حياة عالم جليل كان له دور بارز في عصره من الناحيتين الدينية والسياسية .

2-لقد تبين لي من خلال دراستي في بعض الكتب التي تهتم بمسائل العقيدة ، ان للشيخ ولي الله الدهلوي اراء في بيان المسائل الغامضة ، والإجابة على كثير من الأسئلة .

3- لم يدرس حتى ألان الجانب العقدي والكلامي عند الشيخ ولي الله الدهلوي ، فأردت بدراستي ان اجلي جانبا كبيرا من شخصيته العلمية .

4- الرغبة في جمع آراء الشيخ ولي الله الدهلوي في بحث مستقل ، ومناقشة هذه الآراء بيان مدى قربها او بعدها عن عقيدة السلف وبيان اثر المتكلمين عليه .

ثالثا.منهج البحث :

لقد اقتضت طبيعة موضوع البحث ان يكون المنهج المتبع في دراسته منهاج متعددة، وليس منهجا واحدا كما يلي:

تتطلب طبيعة الدراسة استخدام المنهج الاستقرائي، الذي يقتضي استقصاء جميع المؤلفات الذي كتبه الشيخ ولي الله الدهلوي ، ثم المنهج النقدي لفحص المادة العلمية ، ولبيان القوة ونقاط الضعف في أرائه. ثم المنهج المقارن لبيان ما إضافته في مجال علم الكلام.

ثم المنهج التحليلي في دراسة المسائل عند الشيخ ولي الله الدهلوي و التأكد من صحتها وتقيم آراؤه وتوضيح الرأي فيها .

رابعا.الدراسات السابقة :

1. دراسة نقديه في المؤلفات العربية لأحمد بن عبدالرحيم (المعروف بشاه ولي الله الدهلوي، دكتورا ،عمر حسين ،السعودية .
2. -نظرية المقاصد عند الإمام الشاه الله الدهلوي رحمه الله من خلال كتابه حجة الله البالغة) للباحث صالح محمد كرم الله 2006ا رسالة جامعية (ماجستير في أصول الفقه)--جامعة أم درمان الإسلامية (أم درمان، السودان
3. الامام الدهلوي منهجه في التفسير وآراؤه في مباحث من علوم القران –للباحث خليل الرحمن سجاد 1981 الجامعة الاسلامية في الهند –القران الكريم .
4. التفسير المقاصدي للنص النبوي عند الامام الدهلوي، للباحث عبدالرحمن رداد المشرف سعيد فكرة 1995-2004م جامعة الامير عبدالقادر في الجزائر

5. شاه ولي الله ومنهجه في علم اصول الفقه.جامعة كراتشي من باكستان ،دكتوراه

خامسا.إشكالية البحث :

تتلخص مشكلة الدراسة فيما يلي :ما هو آلا راء الكلامية لشيخ ولي الله الدهلوي ؟ ويتفرع الى من هذا السؤال عدة اسئلة تساهم في الإجابة عليه وهي :

1- ما هو رأي الشيخ ولي الله الدهلوي في الإلهيات

2- ما هو رأيه في التأويل؟

3- ما هو رأيه في الصفات العقلية؟

4- ما هو نقده لعلماء الكلام ؟

5- ما هو رأيه في النبوات والسمعيات ؟

خطة البحث :

لقد اقتضى منهج الدراسة تقسيمها على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة .

المقدمة :وفيها سبب اختيار البحث وأهمية الموضوع ، ومنهج الدراسة، والدراسات السابقة.

الباب الأول : ترجمة الشيخ ولي الله الدهلوي .

الفصل الأول : عصره

المبحث الأول :الحالة السياسي.

المبحث الثاني :الحالة الدينية .

المبحث الثالث :الحالة العلمية .

الفصل الثاني التعريف بحياة الشيخ ولي الله الدهلوي

المبحث الأول: اسمه ، ونسبه ، و ولادته

المبحث الثاني:نشأته وطلبه للعلم .

المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه .

المبحث الرابع : عقيدته ومذهبه الفقهي

المبحث الخامس :مؤلفاته – وفاته

الباب الثاني :آراؤه في الإلهيات

تمهيد : في تعريف علم الكلام وموضوعه وغايته .

الفصل الأول : الاستدلال على وجود الله

المبحث الأول : إثبات وجود الله تعالى .

المبحث الثاني:إثبات وحدانية الله .

الفصل الثاني : آراؤه في الأسماء والصفات .

المبحث الأول: في تقسيم الصفات .

المبحث الثاني : دلالة الأسماء على الصفات

المبحث الثالث : الصفات الخبرية .

المبحث الرابع : رأيه في تأويل الصفات .

الفصل الثالث : رأيه في الصفات العقلية .

المبحث الأول :صفة العلم .

المبحث الثاني :صفة الكلام .

المبحث الثالث :رؤية الله جل جلاله .

الفصل الرابع:القضاء والقدر

المبحث الأول :البحث في القدر ومنزلته .

المبحث الثاني :العلم السابق والكتابة

المبحث الثالث :المشيئة العامة

المبحث الرابع :خلق أفعال العباد.

المبحث الخامس :الاستطاعة وتكليف ما لا يطاق .

المبحث السادس: الهداية والضلال والطبع والختم .

الباب الثالث : أراء الشيخ ولي الله الدهلوي في النبوات

الفصل الأول : قضايا النبوات .

المبحث الأول: دلائل النبوة

المبحث الثاني :عصمة الأنبياء

الفصل الثاني :الكتب السماوية .

المبحث الأول :التوراة والإنجيل .

المبحث الثاني :القران وإعجازه

المبحث الثالث :الفرق بين القران والكتب الأخرى .

الفصل الثالث :مسائل الإمامة وشروطها

المبحث الأول :تولية الإمام والخروج عليه.

المبحث الثاني : خلافة الراشدين وتفضيل الصحابة

أراء الشيخ ولي الله الدهلوي في السمعيات (الغيبيات)

الفصل الأول : مسائل الإيمان

المبحث الأول : حقيقة الايمان

المبحث الثاني : تفاضل الايمان

الفصل الثاني :الملائكة وعالم البرزخ

المبحث الاول :حقيقة الإيمان

المبحث الثاني :تفاضل الإيمان

الفصل الثاني :الملائكة وعالم البرزخ .

المبحث الاول :الملائكة والجن وابليس

المبحث الثاني : الموت والقبر والبعث والحشر والنشر

المبحث الثالث :الشفاعة والميزان والجنة ،والنار

وأما الخاتمة :ففيهما أهم نتائج البحث

ثانيا : المراجع :

1.إبكار الأفكار :لصيف الدين الامدي .

2.الإشارة الى مذهب اهل الحق :لابي اسحاق الشيرازي .

3.أصول الدين :لابي منصور عبد القاهر البغدادي .

4.الاقتصاد في الاعتقاد لابي حامد الغزالي .

5.التعريفات لسيد الشريف الجرجاني .

6.تمهيد لدراسة علم الكلام :لدكتور عبد الحميد مدكور

7.دراسات في الفرق والعقائد الاسلامية :عرفان عبد الحميد.

8.شرح العقائد النسفية :لسعد الدين التفتازاني .

9.شرح المقاصد :لسعد الدين التفتازاني .

10.شرح المواقف :للسيد شريف الجرجاني .

11.علم الكلام ومدراسه :لدكتور فيصل بدير عون

12.غاية المرام في علم الكلام :لسيف الدين الامدي ،تحقيق :حسن الشافعي .

13.قضية الإلوهية بين الدين والفلسفة :للدكتور محمد السيد الجليند .

14.قضية الخير والشر :للدكتور محمد السيد الجلنيد .

15.لمحات في فكر الكلامي :للدكتور محمد السيد الجلنيد .

16.المبين في شرح الفاظ الحكماء والمتكلمين : لسيف الدين الامدي .

17.المدخل لدراسة علم الكلام لدكتور حسن الشافعي .

18.المطالب العالية : لفخر الدين الرازي .

19.نهاية الاقدام في علم الكلام :للشهرستاني.